

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة فخامة الرئيس
إسماعيل عمر جيله
رئيس جمهورية جيبوتي

في الدورة العادية الـ27 للقمّة العربية

نواكشوط

26-25 يوليو 2016

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا
محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

- صاحب الفخامة الرئيس/ محمد ولد عبد العزيز رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة.
- أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
- معالي الأخ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،
- أصحاب المعالي والسعادة
- الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

اسمحوا لي بدايةً أن أتقدم بجزيل الشكر وعميق الامتنان للأشقاء في الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة، رئيسا وحكومة وشعبا على ما لقيناه من كرم الضيافة وحسن الوفاة، وِدْقَةِ التنظيم والإعداد المُتَمَيِّزِ لهذه القمة، والشكر موصول ومقرون بخالص التقدير والعرفان لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي ولجمهورية مصر العربية الشقيقة حكومة وشعبا على ما بذلته من جُهدٍ مشكور وعمل دؤوبٍ خلال ترويسها للدورة السابقة للقمة.

ولا يفوتني كذلك أن أنقل أسمى آيات التهاني والتبريكات للأمين العام الجديد لجامعة الدول العربية، متمنيا له التوفيق والنجاح والسداد في مهمته السامية، ويسرنني في الوقت ذاته أن أتوجه بخالص الشكر للأمين العام السابق للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي على ما بذله من جهود مخلصّة في سبيل النهوض بدور الجامعة وتفعيل العمل العربي المشترك والانطلاق به صوب آفاق واسعة.

- أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

تُعقَدُ هذه القمة في ظلّ ظروف بالغة التعقيد وتحدّياتٍ جسامٍ تواجهُ أمتنا العربية، فخطر الإرهاب والتطرف والعنف الطائفي والسياسي الذي تشهده منطقتنا يتّمدّد ويتوسّع، وعلينا أن نتصدّى بكل حزمٍ وصرامةٍ لهذا الخطر الذي تقف وراءه جماعات إرهابية هدامة تسعى إلى تشويه صورة ديننا الحنيف ورسالته السمحة، وأن نعمل على تحقيق أمننا المشترك وضمان المستقبل الآمن لشعوبنا من خلال التعاون والتنسيق والعمل العربي الجماعي وبلورة إستراتيجية عربية شاملة تطال مختلف الجوانب العسكرية والأمنية والتعليمية والثقافية والإعلامية والتنويرية، ولا بدّ في هذا السياق، من إيلاء اهتمام خاصٍ لحشد الموارد اللازمة لمكافحة الفقر والتهميش والإقصاء وخلق فرص عمل للشباب وترسيخ الوساطة والاعتدال، وتفعيل مبدأ المواطنة الفاعلة، وإطلاق طاقات أجيال المستقبل.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
إننا نُؤكِّدُ من جديد موقفنا الثابت إلى جانب الكفاح العادل للشعب الفلسطيني
الشقيق وحقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من
يونيو 1967.

كما تُشدِّدُ على أن إقامة الدولة الفلسطينية، ذات السيادة والقابلة للحياة، استناداً
إلى حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، تُعتَبَرُ
الأساس لإنهاء النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، وإحلال السلام الشامل، في
الشرق الأوسط.

وفيما يتعلق بالتطورات في سوريا، فإن استمرار الأزمة السورية يُشكِّلُ كارثة
إنسانية يدفع ثمنها الشعب السوري الشقيق ويهدد استقرار المنطقة ووحدة
سوريا. وإننا نُجَدِّدُ التأكيد على موقفنا الثابت منذ اندلاع الأزمة بأن الحل الوحيد
يَكْمُنُ في الحل السياسي الشامل الذي يُلبِّي مطالب الشعب السوري وَيَضْمَنُ
مشاركة جميع مكوِّناته في صياغة المستقبل.
وأما بالنسبة لما تشهده ليبيا الشقيقة، فإننا نُؤكِّدُ على أهمية الالتزام بتقديم الدعم
السياسي والمادي والمعنوي لحكومة الوفاق الوطني ومساندة المساعي التي
تبذلها بغيَّة ترسيخ سيادة البلاد وأمنها واستقرارها، وتحقيق المصالحة وبناء
مؤسسات الدولة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
إننا نُجَدِّدُ التأكيد على التزامنا بمواصلة دعم الشرعية الدستورية في الجمهورية
اليمنية الشقيقة ممثلة بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، ونرحب
بالمشاورات الجارية في دولة الكويت الشقيقة تحت رعاية الأمم المتحدة، كما
نُؤمِّنُ المواقف الوطنية المسؤولة للوفد الحكومي وما أبداه من نوايا صادقة
وَجَرِصٍ على وضع نهاية عاجلة للحرب الدائرة وما خَلَّفَتْهُ وَتُخَلِّفُهُ من دمار
وويلات ومعاناة إنسانية بالغة السوء. ويحدونا الأمل في أن تُسَفِّرَ هذه
المفاوضات عن النتائج المنشودة، وفي مُقَدِّمَتِهَا فَكُّ الحِصَارِ عن المُدُنِ،
وانسحاب الحوثيين وأعدائهم، وتسليم السلاح، واستعادة مؤسسات الدولة،

والإفراج عن المعتقلين، مع الالتزام الصارم بالمرجعيات المتفق عليها، ومن بينها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216. وبالنسبة للأوضاع في الصومال الشقيق، فإنني أود الإشارة إلى أنه يوجد هناك تحسُّن تدريجي رغم التحديات الأمنية والتنموية، ويسرُّني أن أشيد بالاستعدادات الجارية على قدمٍ وساقٍ للانتخابات المُقرَّرة في شهر أغسطس القادم. كما لا يفوتني أن أؤكد مُجدِّداً على التَّزام جمهورية جيبوتي بمواصلة الإسهام بشكل فاعل في جهود تعزيز الأمن والاستقرار وإحلال سلام دائم في الصومال، فضلاً عن تقديم الدعم المادي والمعنوي وبناء القدرات للكوادر الصومالية في مجالات كثيرة يتصنَّرها المجال الأمني.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، في ظلِّ الواقع المؤلم الذي تعيشه المنطقة العربية، فإن تفعيل منظومة التعاون والعمل العربي المشترك هو السبيل إلى تحقيق تطلُّعات شعوبنا في العيش بأمن وسلام، وبناء المستقبل الأفضل لها. وعليه، فإننا نتطلَّع إلى أن تكون نتائج قمة نواكشوط التي تنعقد تحت شعار "قمة الأمل" على مستوى تحديات المرحلة الفاصلة التي تمرُّ بها الأمة، وتفتِّح آفاقاً واعدة لتجاوز هذا الوضع العربي الصعب. وفي الختام، أكرِّر الشكر لفخامة الرئيس محمد ولد عبد العزيز، ولموريتانيا العزيزة، حكومة وشعباً، على إستضافة هذه القمة والإعداد الجيد لإنجاحها. ونسأل المولى عز وجل أن يوفِّقنا جميعاً لما فيه الخير لأمتنا وتحقيق تطلُّعات شعوبنا في الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار، وبناء المستقبل المشرق، بعون الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.